Vol. 18, No. 2, May , 2022 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

متطلبات تنمية الذكاء الأخلاقي لدى طلاب الجامعة
دراسة ميدانية بجامعة المنصورة

إيمان ابراهيم الدسوقي الباز محمد
باحثة ماجستير أصول تربية
كلية التربية- جامعة المنصورة

ملخص

يتحدد الهدف الرئيس لهذا البحث في التعرف على أهم المتطلبات اللازمة لتنمية الذكاء الأخلاقي لدي طلاب الجامعة، ولتحقيق هذا الهدف، تم استخدام المنهج الوصفي، بالاعتماد على الاستبانة كأداة لجمع البيانات، حيث تم تطبيقها على عينة قوامها(٩١٥) من طلاب الفرقة النهائية بكليات جامعة المنصورة، وانتهى البحث إلى صياغة مجموعة من المتطلبات أبرزها: ضرورة الحفاظ على مستوى الذكاء الأخلاقي المرتفع لدى طلاب الجامعة، والعمل على زيادته بوضع برامج إرشادية فعالة قدر الإمكان، فالذكاء الأخلاقي ليس له حدود، أي أنه مهما بلغت درجة الذكاء الأخلاقي فإنه يمكن السعي لزيادة تلك الدرجة، و ضمين فضائل الذكاء الأخلاقي ضمن المناهج الدراسية التي تدرس في الجامعة وصياغتها على هيئة أنشطة تربوية تتضمن أبعاد كل من الذكاء الأخلاقي والمواطنة الرقمية (ندوات – النمذجة – التعليم التعاوني – ورش العمل – الزيارات للمؤسسات الاجتماعية – مسرحيات) لتعم الفائدة الاهتمام بتوفير الفرص المناسبة لطلاب الجامعة لاستثمار أوقات الفراغ بأنشطة وبرامج لتنمية الذكاء الأخلاقي وتعزيز المواطنة الرقمية لديهم، تنمية القيم والاتجاهات الإيجابية لدى الطلاب فيما يتعلق بالصواب والخطأ، والحياد، والاتفاق والمعارضة للقيم المجتمعية.

Abstract:

The main objective of this research is to identify the most important requirements necessary for the development of moral intelligence among university students. And the research ended with formulating a set of requirements, most notably: the need to maintain the high level of moral intelligence among university students, and work to increase it by setting up effective counseling programs as much as possible. And include the virtues of moral intelligence within the curricula taught at the university and formulate them in the form of educational activities that include the dimensions of both moral intelligence and digital citizenship (seminars - modeling - cooperative education - workshops - visits to social institutions - plays) so that interest permeates interest in providing appropriate opportunities for students The university to invest leisure time in activities and programs to develop moral intelligence and enhance their digital citizenship, develop positive values and attitudes among students regarding Right and wrong, impartiality, agreement and opposition to societal values.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

مقدمة:

تعد مرحلة الشباب مرحلة مهمة في حياة كل فرد، حيث يشكل الشباب الفئة المتميزة في أي مجتمع، لأنهم مصدر الحركة النشطة والإنتاج والعطاء، وهم يمثلون التوجه للمستقبل لما تتميز به هذه المرحلة من القدرة على العمل والسعي والنهوض بمسئوليات المجتمع، ولذا فإن هذه المرحلة تتطلب الإعداد والتوجيه الجيد.

وتعد القيم والأخلاق أهم الركائز لأي مجتمع لما لها من تأثير كبير في حياة الأفراد، فالأخلاق هي الموجه وهي الضابط والمعيار الأساسي للسلوك الفردي والجماعي، وهي المنظم لما يقوم به الفرد من تصرفات في المجتمع.

ويحتاج المجتمع في هذا العصر إلى تطوير في البنية الأخلاقية لأبنائه خاصة للطلاب في المراحل التعليمية المختلفة، نظراً لما تعانيه المجتمعات من تغيرات فكرية للمعتقدات وفهم خاطئ للحريات، ومن ثم ظهور الكثير من مظاهر العنف والعدوان والتعدي والبذاءة في الأقوال والأفعال، وانتشار الزيف، واختلاط الحق بالباطل، وكثرة الجرائم بمختلف أنواعها، بل وبصورة أبشع لم تكن مسبوقة من قبل، لذا أصبح الاهتمام بتنمية الذكاء الأخلاقي ضرورة ملحة، وذلك لما للذكاء الأخلاقي من أهمية كبيرة.(فرغلي، ٢٠١٣، ٨٠، إبراهيم، ٢٠١٦، ١٠٢)

مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة البحث في التساؤلات الآتية:

١- ما الإطار المفاهيمي للذكاء الأخلاقي لطلاب الجامعة؟

٢- ما واقع دور الجامعة في تنمية الذكاء الأخلاقي لدي طلابها؟

٣- ما أهم المتطلبات اللازمة لتنمية الذكاء الأخلاقي لدي طلاب الجامعة؟

أهداف البحث:

يتحدد الهدف الرئيس لهذا البحث في التعرف على أهم المتطلبات اللازمة لتنمية الذكاء الأخلاقي لدي طلاب الجامعة، وذلك من خلال ما يلي:

١- التعرف على الإطار المفاهيمي للذكاء الأخلاقي لطلاب الجامعة.

٢- التعرف على واقع دور الجامعة في تنمية الذكاء الأخلاقي لدي طلابها.

أهمية البحث:

يمكن عرض أهمية البحث الحالي في النقاط الآتية:

١- تناول موضوع الذكاء الأخلاقي لما له من دور فاعل في الترقي بالقيم والفضائل الأخلاقية في حياه المجتمع عامة وطلاب الجامعات خاصة.

٢- أهميه المرحلة العمرية التي يتناولها البحث، فإجراء هذا البحث على طلبة المرحلة الجامعية والذين يمثلون شريحه مهمة من فئات المجتمع فهم بناة المستقبل.

٣- قد تسهم هذه الدراسة في توجيه نظر أعضاء هيئه التدريس والقائمين على التعليم الجامعي إلى ضرورة تنمية الذكاء الأخلاقي لدى طلابها، وهو بذلك يمثل واقعاً تطبيقياً لإدراج مكونات (فضائل) الذكاء الأخلاقي في العملية التعليمية.

منهج البحث:

يعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي، وذلك من خلال الرجوع إلى التقارير والدراسات السابقة والأدبيات التي تناولت الذكاء الأخلاقي ودور الجامعة في تنميه الذكاء الأخلاقي لدى طلابها.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

أداة البحث:

يعتمد البحث الحالي على تصميم استبانة موجهة إلى عينة من طلاب جامعة المنصورة بهدف التعرف على واقع دور الجامعة في تنميه الذكاء الأخلاقي لدى طلابها.

مصطلحات البحث:

تتحدد مصطلحات البحث في مصطلح رئيس هو الذكاء الأخلاقي والذي يمكن تعريفه بشكل إجرائي على أنه " قدرة الفرد على تمييز الصواب والخطأ، وأن تكون لديه هذه القدرة بحيث تمكنه من التصرف بطريقه صحيحه على أساس امتلاكه سبع فضائل أخلاقية توجه سلوكه ذاتياً هي: التعاطف، الضمير، ضبط النفس، الاحترام، العطف، التسامح، والعدالة (Borba, 2001, 4).

الدراسات السابقة:

من أهم الدراسات السابقة التي تم الاطلاع عليها ما يلي:

١- **دراسة بوربا (Borba, 2001) بعنوان: "علاقة الذكاء الأخلاقي بتقدير الذات لدى الطلبة".**

هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة الذكاء الأخلاقي بتقدير الذات لدى المراهقين، واستخدمت الدراسة أداة لقياس الذكاء الأخلاقي ومقياس تقدير الذات من إعداد الباحثة، وبلغت عينة الدراسة (٢٠٠٠) طالب وطالبة من طلبة المدارس الثانوية في ولاية نيويورك، وقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين الذكاء الأخلاقي وتقدير الذات.

٢- **دراسة (أبو رومي، والخالدي، ٢٠١٧) بعنوان: "مستوى الذكاء الأخلاقي وعلاقته بمتغيري الجنس والكلية لدى طلبة جامعة الزيتونة الأردنية".**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة الذكاء الأخلاقي لدى طلبة جامعة الزيتونة الأردنية من وجهة نظرهم، وبيان أثر متغيري الجنس ونوع الكلية والتفاعل بينهما في درجة الذكاء الأخلاقي، ولتحقيق ذلك قام الباحثان ببناء مقياس لمظاهر الذكاء الأخلاقي تكوّن من مجالات سبعة، تم توزيعه على عينة عشوائية بلغت(٤٥٣) طالباً وطالبة.

وأشارت نتائج الدراسة إلى أن طلبة جامعة الزيتونة يمتلكون درجة مرتفعة من الذكاء الأخلاقي، وذلك على مقياس الذكاء الأخلاقي ككل، كما ظهرت فروق دالة إحصائيًا لمتغير الجنس وذلك لصالح الإناث، وفروق أخرى لمتغير نوع الكلية وذلك لصالح الكليات العلمية مقارنة بالكليات الإنسانية، كما أشارت النتائج إلى فروق دالة إحصائياً تعزى للتفاعل ما بين متغيري الجنس ونوع الكلية، وذلك لصالح الكليات العلمية مقارنة بالإنسانية في مجالات ثلاثة: (الحياء، الاحترام، والتعاطف)، وكذلك لصالح الإناث مقارنة بالذكور في المجالات الثلاثة الآنفة ذاتها، وقد أوصت الدراسة بضرورة استثمار البيئة الجامعية، وما يتخللها من محاضرات ونشاطات ومؤتمرات وندوات ومجالس طلبة، للعمل كمنظومة متكاملة في تنمية مظاهر الذكاء الأخلاقي لدى الطلبة.

٣- **دراسة (رمضان، ٢٠١٩) بعنوان: "الذكاء الأخلاقي لدى طلبة كلية الهندسة في جامعة كركوك".**

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الذكاء الأخلاقي لدى طلبة كلية الهندسة في جامعة كركوك، وكذلك مستوى الذكاء الأخلاقي لدى طلبة كلية الهندسة وفق متغير الجنس (ذكور، إناث)، وأيضًا مستوى الذكاء الأخلاقي لدى طلبة كلية الهندسة وفق متغير الصف الدراسي (الأول-الثالث)، وقد تم اختيار عينة عشوائية مكونة من (٢٠٠) طالب وطالبة من الأقسام العلمية في كلية الهندسة وذلك لتطبيق مقياس الذكاء الاخلاقي الذي أعده الباحث، المكون من (٤٠) فقرة بصيغته النهائية،

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

بعد استخراج الصدق والثبات والقدرة التمييزية، تم استخدام الوسائل الإحصائية (معامل ارتباط بيرسون)، الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين في تحليل النتائج ومناقشتها حسب الأهداف.

وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: وجود ذكاء أخلاقي لدى طلبة كلية الهندسة أعلى من المتوسط الفرضي بشكل عام، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الأخلاقي لدى أفراد العينة بين الذكور والإناث، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الأخلاقي ولصالح طلبة المرحلة الثالثة، وقد خلصت الدراسة إلى العديد من التوصيات أهمها: استخدام مقياس الذكاء الأخلاقي في التعرف على مستوى الذكاء الأخلاقي لدى طلبة الجامعة في الكليات والأقسام المختلفة، ودعوة المؤسسات التعليمية والتربوية للتعرف على جوانب النمو الأخلاقي؛ لأهميته في الحياة الاجتماعية، وضرورة اهتمام الطلاب والمعلمين والآباء بالذكاء الأخلاقي.

٤- **دراسة (عبد اللاه، ٢٠٢٠) بعنوان: "الذكاء الأخلاقي في علاقته بتوجهات أهداف الإنجاز لدى طلاب كلية التربية بسوهاج.**

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الذكاء الأخلاقي وتوجهات أهداف الإنجاز، والكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في الذكاء الأخلاقي، والفروق بينهما في توجهات أهداف الإنجاز، ولتحقيق أهداف الدراسة أعدت الباحثة مقياساً للذكاء الأخلاقي، واستخدمت الدراسة مقياس توجهات أهداف الإنجاز، وتكونت عينة الدراسة من (٢٥٠) طالباً وطالبة بالفرقة الثانية شعبة أدبية بكلية التربية جامعة سوهاج.

وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات الطلاب على الأبعاد الفرعية لمقياس الذكاء الأخلاقي ودرجاتهم على بعدي أهداف الإنجاز، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ترجع إلى النوع (ذكور– إناث) في الذكاء الأخلاقي، وكذلك في الأبعاد الفرعية له.

الإطار النظري للبحث

مقدمة:

إن مجتمعنا اليوم يمر بالعديد من التحديات التي تتمثل في ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والغزو الثقافي والفكري الناتج عن العولمة، وغلبة الجانب المادي على الجانب الأخلاقي والروحي، مما نتج عنه تغيرات اجتماعية وثقافية واقتصادية، أثرت على أفراد المجتمع، وعلى طرائق واستراتيجيات تفكيرهم، بدرجة أدت إلى التذبذب وعدم الاستقرار في منظومة الأخلاق، بل وعدم مقدرة عدد كبير من أفراد المجتمع وخاصة الشباب على التمييز بين ما هو صواب وما هو خطأ، ومن ثم ضعفت مقدرتهم على الانتقاء والاختيار من القيم المتصارعة.

المتواجدة، فاختلفت السلوكيات الأخلاقية لديهم، مما أثر على سلوكهم بشكل عام، وهذا دعا إلى السعي إلى مناهضة ذلك، ومحاولة الارتقاء بالمستوى الأخلاقي للأفراد والدارسين من خلال تنمية الذكاء الأخلاقي لديهم. (عبد العظيم، ٢٠١٧، ١٨٠).

مفهوم الذكاء الأخلاقي:

تعددت مفاهيم الذكاء الأخلاقي بحسب النظرية التي يتبناها الباحث في دراسته لمفهوم الذكاء الأخلاقي، فالبعض عرفه على أنه قدرة، والبعض عرفه على أنه أداة، والبعض الآخر عرفه على أنه مهارة، ومن هذه التعريفات ما يلي:

عرفه جاردنر (عبد العال، ٢٠١٨، ١٩) بأنه ناتج عن التفاعل بين العوامل التكوينية والعوامل البيئية، والقدرة التي تتعلق بقداسة الحياة الإنسانية وموقف الأفراد الذاتي بالنسبة لهذه القدسية، ويرى أن وجود

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الذكاء الأخلاقي يعتمد على وجود منطقة نفوذ أخلاقي واضحة المعالم، وتمتد هذه المنطقة لتشمل أنواع الذكاء بين الأفراد وداخل الفرد ذاته.

وعرفته بوربا (Borba, 2007, 4) بأنه "القابلية على فهم الصواب من الخطأ، وهذا يعني أن تكون لدينا قناعات أخلاقية وأن نعمل عليها بحيث يتسنى لنا أن نتصرف بالطريقة الصحيحة والأخلاقية، كالقابلية على إدراك الألم لدى الآخرين وردع النفس عن القيام ببعض النوايا القاسية والسيطرة على الدوافع والإنصات لجميع الأطراف قبل إصدار الحكم، وقبول الفروقات وتقديرها، وتمييز الخيارات غير الأخلاقية، والوقوف بوجه الظلم، ومعاملة الآخرين بحب واحترام".

وعرفه لينيك وكيل (Lennick and Kiel, 2005,233) بأنه " من المهارات الموجهة نحو فعل الخير ، حيث يقوم الذكاء الأخلاقي بتوجيه القدرات العقلية المتعددة للقيام بما هو صواب".

ويعرفه (القطامي، ٢٠٠٩، ٢٣٣) بأنه "قدرة المتعلم على التمييز بين الصواب والخطأ بعد فهمه واستيعابه، وقد يتطلب ذلك اعتبار أفكار الآخرين والسيطرة على دوافع الخطأ والالتزام بالقيم الأخلاقية والنواهي والأوامر ثم تقليل كل الأصوات الصادرة من الآخرين المعبرة عن وجهات نظرهم.

ويعرفه (محمد، ٢٠١٤، ٣٨٢) بأنه "القدرة التمييزية لدى الفرد بين الصواب والخطأ كما تحدده المبادئ والمعايير الإنسانية حول العالم ، والمستندة على المعتقدات المتعلقة بالسلوك الإنساني، والتي لها صفة الشيوع في معظم الثقافات، ولذلك فهي تمارس وتطبق بغض النظر عن الجنس والعرق والدين أو المعتقد.

وفي التعريف السابق يتمثل الذكاء الأخلاقي في وعي وقدرة الفرد على التحكم في سلوكه والمسئولية عنه قبل أن يصدره، بحيث يصدر موافقاً للمبادئ والقيم الأخلاقية التي أقرتها الأديان السماوية، واستقرت في ضمير المجتمعات الإنسانية كافة، فإذا فعل الفرد ذلك فهو يتمتع بمستوى عالٍ من الذكاء الأخلاقي.

وسائل تنمية الذكاء الأخلاقي:

أوضح (**Alex, 1997**) أنه يمكن تنمية الذكاء الأخلاقي عند الأطفال والمراهقين عن طريق تقديم القدوة الأخلاقية والنموذج الاخلاقي، كما أوضح (**Coles, 1997**) أن المدرسة يجب أن تهتم بتدريس الأخلاق في المدرسة بشكل صريح ومباشر وذلك عن طريق أسلوب القصص والمناقشة والنمذجة والإرشاد الديني، وذلك عن طريق مناهج محددة ومخططة ولها أهداف ثابتة، إلا أن دراسة (**Alexander,2005**) أوضحت أن التلقين كوسيلة لتعليم الأخلاق لا تأتي بنتائج ناجحة إلا في المجتمعات المغلقة فقط، بينما المجتمعات المفتوحة لا يمكن أن يأتي التلقين بنتائج إيجابية نظراً لتأثير العديد من العوامل الخارجية كالإنترنت والفضائيات وغيرها، لذلك فلابد من الاعتماد على الإقناع العقلي والإرشاد الذاتي للنفس، وإدراك أهمية وتأثير الأخلاقيات على حياة الفرد والمجتمع.

وأشار (**Spees, 2001**) أنه لتنمية الذكاء الأخلاقي بشكل جيد يمكن استخدام كل من الأقوال المأثورة والقصص المرتبطة بها، ومناقشة القضايا الأخلاقية الشائكة مع المراهقين، لأن تلك الأساليب تكون ممتعة جداً وجذابة بالنسبة للمراهقين، ومن خلالها يكتسب المراهقون الأخلاقيات المراد تعليمهم إياها بشكل يسير وبدرجة جيدة ، كما أشار إلى أن الإرشاد الجماعي له أهمية كبيرة في تنمية الذكاء الأخلاقي (قاسم، ٢٠١٠، ٢٠٠).

كما أوضح (الأيوب، ٢٠٠٦، ٢٢) أنه يمكن للآباء تنمية الذكاء الأخلاقي عند أبنائهم بوسائل عدة منها: التدريب والتعلم، التشجيع على السلوك الطيب، إعطاء الأبناء موقفاً وتدعيمه بطرح أسئلة معينة عليهم

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ومن الإجابات ننمي طريقة تفكيرهم، وتعويدهم على الإحساس بمشاعر الآخرين واحترامهم.

ويرى (شروم، ٢٠١٩، ٣٥٩) أن من بين الوسائل والطرق لتنمية الذكاء الأخلاقي لدى الأفراد والمجتمعات والتي تمكننا من تنمية أي سمة إيجابية، أو التخلص من سمة سلبية، سواء على مستوى الأفراد أو الجماعات، فنحن بحاجة إلى فهم السمة أولاً ما هي؟ وما هي مكوناتها؟ ولذلك أُوصى المربين بالقراءة والفهم أكثر حول موضوع الذكاء الأخلاقي، وباختصار فإن تنمية الذكاء الأخلاقي هي تنمية لأبعاده، ولذلك علينا أن نركز على كل بعد من أبعاده، ونحاول تنميته وغرسه في المجتمع، ومن وسائل تنمية الذكاء الأخلاقي ما يلي:

١- التنقيب عن مدى إيماننا نحن كمعلمين ومربين بأهمية الضمير الحي، والاحترام، والتعاطف، والتسامح، والعدل، والرقابة الذاتية، فمهما قدمنا نحن كمربين من جهد دون إيماننا بأهميتها، فإنها تولد الضعف والهزيمة، وحتماً ستكون النتيجة مخرجات هزيلة.

٢- إن المربي الناجح هو الذي يقرأ أكثر عن كل بعد من أبعاد الذكاء الأخلاقي، فيتم تنميته من خلال المنهج، والمواقف في المنزل، واللعب وغيرها.

٣- الاهتمام بمرحلة الطفولة، فالغراس فيها له جذور قوية لا تقتلعها رياح العولمة، وعواصف الهزيمة النفسية، التي يمكن أن يعيشها الفرد مستقبلاً.

٤- التعزيز بجميع أنواعه وأساليبه لكل من يتحلى بالذكاء الأخلاقي، سواء على مستوى الأسرة أو المؤسسات.

٥- ترتيب قوانين داخل محيط الأسرة، مع الحزم في تطبيقها والتشجيع عليها.

٦- التربية على تحمل المسئولية من خلال مجموعة من الفنيات، منها تحديد وتكليف الأبناء بأعمال في المنزل، بالإضافة إلى تشجيعهم على الأعمال التطوعية.

٧- تنمية التفكير الناقد، مما يساعد على تمييز الفرد للصواب والخطأ بنفسه، وهذا من أهم ما يساعد على إيقاظ الضمير.

٨- التربية على المراقبة الذاتية ومحاسبة النفس، والتأكيد على أن الرقيب هو الله عز وجل، فنحن لن نكون دوماً معهم.

٩- التربية على مبدأ: حب لأخيك ما تحب لنفسك، وأن ما يؤذينا يؤذي الأخرين أيضاً، فهذا من أهم ما يوقظ الإحساس بالآخرين والتعاطف معهم.

١٠-التربية على ثقافة الاحترام، من خلال عدم السخرية من الآخرين أو مقاطعتهم عند الحديث، وتوضيح الآثار السلبية التي تعود على الفرد نفسه والآخرين .

١١-التعرف على الأفكار السلبية والموروثات الثقافية المجتمعية التي تعوق التحلي بالذكاء الأخلاقي، ومحاولة تخليص الفرد منها، ومن هذه الأفكار: أن من يتحلى بالتسامح أو الاحترام هو ضعيف الشخصية، وغيرها.

١٢-التربية على التسامح مع الآخر رغم الاختلاف، وذلك من خلال التعرف على إيجابياته، واحترام وجهة نظره.

١٣-التربية على العدل وتنفيذ القوانين ولو على نفسه، وثقافة: انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً، تنصره ظالما بإبعاده عن ظلم الآخرين.

أما عن دور المعلم الناجح في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى الطلاب بصورة علمية صحيحة، فيجب عليه أن يسترشد بمجموعة من الأسس والمبادئ التي يمكن تلخيصها فيما يلي (Borba, 2003, Chua & Crawford, 2002):

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

١- تدريب الطلاب في أثناء التدريس على اتخاذ القرارات القائمة على مبادئ أخلاقية، وتحمل مسئوليتها.

٢- تنمية الوعي الأخلاقي لدى الطلاب باستخدام طرق وأساليب تدريس متنوعة مثل: أسلوب القصص، والتفسير، والنمذجة، والمعضلات الخلقية، والمناقشات.

٣- مساعدة الطلاب على اكتساب الفضائل الخلقية طوال الوقت، ويمكن تحقيق ذلك من خلال: استخدام لغة التحاور الإيجابي، واستخدام العطف عندما يخفق الطلاب في شيء لتشجيعهم على تجاوز ما أخفقوا فيه والمضي في طريق التقدم، وبث الثقة في نفوسهم ومساعدتهم على النجاح.

٤- تكوين الحس الأخلاقي لدى الطلاب من خلال توضيح المعايير والقيم الخلقية، وتفسير الأسباب والمبررات العقلية للاختيارات الخلقية.

٥- الاهتمام بالمصطلحات الوجدانية التي تعزز الإحساس بمشاعر الآخرين، والتعاطف مع وجهات نظرهم.

٦- تكوين عادات تساعد الطلاب على التفكير والسلوك بطرق أخلاقية مناسبة.

٧- ضرورة أن يكون المعلمون نموذجاً يحتذى به في ضبط الذات.

٨- استخدام المعلمين أساليب مختلفة لإثارة دافعية الطلاب، ومراعاة التعامل معهم بطرق عادلة تتميز بالاحترام والتقدير.

وقد اقترحت (بوربا، ٢٠٠٣)، عدة أفكار للمساعدة في تطوير الذكاء الأخلاقي منها:

- ضرورة قيام المعلمين بتهيئة سياق النمو الخلقي، وتدريس الفضائل وتقوية القواعد الخلقية لمعرفة الصواب من الخطأ، فالمعلمون نماذج يحتذى بها، وعليهم تشجيع الطلاب في التعامل مع المغريات، والدافعية الذاتية، والتفكير قبل الفعل. (البلاح، والشحات، ٢٠١٨، ١١٥)

ويرى (شروم، ٢٠١٩، ٣٦١) أن دور المعلم الناجح في تنمية الذكاء الأخلاقي يتمثل فيما يلي:

١- إيصال المعلومة إلى الطلاب مرتبطة بغرس القيم والأخلاق التربوية لدى المتعلم.

٢- لا يكتفى المعلم بشرح المقررات والمواد، بل يحرص على استخراج من عمق المواد التعليمية أخلاقيات يمارسها الطالب ويطبقها في حياته.

٣- يستعرض المعلم أمام طلابه مجموعة من القيم في المجتمع كشواهد ونماذج حية ويبدأ بالتحليل، فينقد منها ما يستحق النقد، ويشيد بما يستحق الإشادة، ثم يرغَّب في جميلها ويحذر من آثار قبيحها.

٤- يتعهد غرسه بالرعاية والتوجيه والإرشاد، ويفعل وظيفته الوقائية ليواجه مع طلابه طوفان الغزو الأخلاقي والفكري.

٥- البحث والتنقيب عن كل وسيلة من شأنها أن تفعل قيمة الوظيفة التربوية والأخلاقية.

٦- يبتكر مواقف تربوية وتعليمية ليضع الجانب الأخلاقي مع الموقف التعليمي والأنشطة الاجتماعية في قالب إبداعي حتى تكون لدى الطالب استجابة عالية.

٧- البدء بعملية التحفيز والتشجيع لكل سلوك حسن يقوم به الطالب في جو من الحماس والنشاط والعمل المتواصل الدؤوب.

ويرى (الأيوب، ٢٠٠٨، ٨٨) أهمية تفعيل دور الذات في تعزيز الذكاء الأخلاقي، فلكي يتمكن الفرد من تنفيذ خطة لتطوير ذكائه الأخلاقي يمكنه القيام بما يلي:

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

١- كسر العادات القديمة.

٢- مكافأة الذات عند النجاح في التطوير.

٣- اختيار محيط طيب للتعامل والتعايش (صحبة صالحة).

٤- التأكد من رغبته في التغيير.

٥- تطوير الذات والارتقاء بها من خلال مصادر التعلم المختلفة كالكتب وغيرها.

٦- المشاركة في ورش العمل في مجال القيادة الأخلاقية والتنمية الأخلاقية.

٧- طلب الاستشارة الفردية.

ويلخص (صمويل، ٢٠١٠، ٣) كيفية تنمية الذكاء الأخلاقي لدى الأبناء فيما يلي:

١- تنمية الوعي الذاتي: عن طريق مراجعة السلوك والتصرفات والميول والاتجاهات الشخصية، وإدراك نقاط القوة والضعف في الجوانب الأخلاقية (اختبار النفس العميق).

٢- التدريب المستمر: الأخلاق والتقوى كالرياضة "روض نفسك للتقوى" وذلك من خلال التدريب اليومي في مواقف الحياة اليومية على تنمية عضلات الذكاء الأخلاقي مثل: ضبط النفس– العدالة – الاحترام – النزاهة – التعاطف – المساعدة، وغيرها.

٣- القدوة والاقتداء: التمثل بالشخصيات المتميزة أخلاقياً والاقتراب منها والتعامل معها، ودراسة حياة الشخصيات الفضلى روحياً وأخلاقياً يساعد على نمو الذكاء الأخلاقي.

٤- الغذاء الروحي والممارسات: القراءة الدينية، التأملات الروحية ودراسة الشخصيات وتغذية العقل بالقيم والمبادئ يساعد على نمو الذكاء الأخلاقي.

وتستند تنمية الذكاء الأخلاقي عند بوربا (Borba,2013,2) على ثلاثة أسس هي:

١- القدرة على التمييز بين الصواب والخطأ.

٢- تأسيس نظام معتقدات أخلاقية قوى.

٣- القابلية للعمل وفق هذه المعتقدات بصورة مشرفة.

وهناك العديد من الخطوات والآليات لتنمية فضائل الذكاء الأخلاقي، مع ملاحظة أن هناك بعض الممارسات التربوية أكثر تأثيراً من غيرها، وفيما يلي عرض مختصر لأهمها: (بوربا، ٢٠٠٧).

١- وضع إطار للنمو الأخلاقي: وأهم ما في الأمر هو أن يتمثل الوالدان أو المعلمون الممارسات الأخلاقية ليقوموا بدورهم في حياة المتعلمين الأخلاقية، فممارسات الأبوين أو المعلمين تعد أفضل بصورة واضحة من ممارسات أخرى في توجيه المتعلم نحو النمو الأخلاقي، ومن أهم هذه الممارسات تطوير علاقة احترام متبادلة، وتقاسم المعتقدات الأخلاقية معهم، وتوقع السلوكيات الأخلاقية والمطالبة بها، بالإضافة إلى استخدام المنطق والتفسير الأخلاقي.

٢- تعليم الفضائل لتقوية الأخلاق وتوجيه السلوك: إن فهم المتعلمين وإيمانهم بالفضائل هو ما يساعدهم على تبنى قانون السلوكيات الأخلاقية، والأهم هو أن الفضائل تساعدهم على إرشاد ضميرهم ويعطيهم معرفة متماسكة بالطريقة الصحيحة والمناسبة للتصرف، لذا إن لم تكن تعليماتنا حول الفضائل واضحة بما يكفي، وإن لم نعلمهم تلك الفضائل بشكلٍ كافٍ، فإن شبابنا سيتركون ضعفاء إزاء الإغراء اللاأخلاقي من الداخل والخارج، وقد يقوموا باختيارات سيئة، وبالتالي عندما نعلمهم فضائل الذكاء الأخلاقي،

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ليس فقط ليميز بين الخطأ والصواب، وإنما ليختار بشكل واع عمل الصواب.

٣- استخدام الضبط الأخلاقي لمساعدة المتعلمين على اكتساب القدرة على تمييز الخطأ من الصواب: إن الكيفية التي نقوم فيها برد فعل إزاء السلوكيات اللاأخلاقية لدى أبنائنا، يمكن أن تكون عاملاً حاسماً في تعلمهم الصواب من الخطأ، وبالتالي فإن استخدام أفضل أنواع الضبط لمساعدتهم على تعلم يميز الخطأ من الصواب، وتطوير منطق أخلاقي متماسك، يجعلهم قادرين على القيام باختيارات أخلاقية مناسبة وتطوير ضمائر قوية، حيث إن من أهم قواعد الضبط الأخلاقي الاستجابة بهدوء وتقييم قصد النوايا، ومراجعة سبب خطأ السلوك، وتأمل آثار السلوك، وتصحيح الخطأ عن طريق تشجيع المخطئ على معرفة خطئه وتجنبه مستقبلاً.

الدراسة الميدانية

يعرض البحث في ما يلي الهدف من الدراسة الميدانية، وبناء أداة الدراسة الميدانية، ووصفاً لعينه الدراسة، وعرض نتائج الدراسة وتفسيرها.

أولاً: الهدف من الدراسة الميدانية:

يتحدد الهدف من الدراسة الميدانية في التعرف على واقع دور الجامعة في تنميه الذكاء الأخلاقي لدي طلابها.

ثانياً: أداة الدراسة الميدانية:

لتحقيق الهدف من الدراسة الميدانية تم إعداد استبانة مكونة من (٢٢) اثنين وعشرين عبارة للتعرف على واقع دور الجامعة في تنميه الذكاء الاخلاقي لدي طلابها، وقد تم التأكد من مدى صلاحية الاستبانة للتطبيق وذلك من خلال التحقق من صدقها وثباتها، حيث تم عرضها على مجموعه من المحكمين من أعضاء هيئه التدريس في مجالي أصول التربية وعلم الاجتماع بجامعة المنصورة وعدد من الجامعات المصرية الأخرى.

ثالثاً تحديد مجتمع الدراسة وعينتها:

يتألف مجتمع الدراسة الميدانية من طلاب الفرقة النهائية بكليات جامعة المنصورة، وقد تم التطبيق علي ثلاث كليات ممثلة لمختلف كليات الجامعة من حيث نوع الدراسة أو طبيعتها (نظرية – نظرية عملية – عملية) ويوضح جدول (١) حجم عينة الدراسة بالنسبة للمجتمع الأصلي في الكليات المختارة، وذلك على النحو الآتي:

جدول (١) حجم عينة البحث ونسبتها إلى المجتمع الأصلي

الكلية	المجتمع ككل*	العينة	النسبة (%)
نظرية (الآداب)	٧٩١٢	٣٤٠	%٤،٢٩
نظرية عملية (التربية)	٣١١٠	٣٨٠	%١٢،٢٢
عملية (الهندسة)	١٩١٩	١٩٥	%١٠،١٦
الإجمالي	١٢٩٤١	٩١٥	%٧،٠٧

(*) المصدر: جامعة المنصورة، الإدارة العامة لمركز المعلومات والتوثيق ودعم اتخاذ القرار

رابعاً: تحليل نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها:

لمعرفة آراء عينة الدراسة من طلاب الجامعة عن واقع دور الجامعة في تنمية الذكاء الأخلاقي لديهم، كانت استجاباتهم كما هي مبينة بجدول (٢) على النحو الآتي:

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

جدول (٢)

استجابات عينة الدراسة من طلاب الجامعة حول دور الجامعة

في تنمية الذكاء الأخلاقي لديهم وقيمة (كا٢) ومستوى الدلالة والمتوسط الوزني

العبارات	درجة التحقق						قيمة كا٢	مستوى الدلالة	المتوسط الوزني	الأهمية النسبية	الترتيب
	كبيرة		متوسطة		صغيرة						
	ك	%	ك	%	ك	%					
١	١٧٢	١٨,٨	٤٩١	٥٣,٧	٢٥٢	٢٧,٥	١٨٠,٦	٠,٠١	١,٩١	٦٣,٧	٩
٢	١٥٧	١٧,٢	٣٥٠	٣٨,٢	٤٠٨	٤٤,٦	١١٣,٢	٠,٠١	١,٧٣	٥٧,٧	٢٢
٣	١٧٧	١٩,٤	٤٣٥	٤٧,٥	٣٠٣	٣٣,١	١٠٩,١	٠,٠١	١,٨٦	٦٢,٠	١٤
٤ أ	١٨٥	٢٠,٢	٤٥١	٤٩,٣	٢٧٩	٣٠,٥	١١٩,٣	٠,٠١	١,٩٠	٦٣,٣	١٠
ب	٢١٩	٢٣,٩	٥٠١	٥٤,٨	١٩٥	٢١,٣	١٨٩,٩	٠,٠١	٢,٠٣	٦٧,٧	٣
ج	١٩٥	٢١,٣	٤١٣	٤٥,١	٣٠٧	٣٣,٦	٧٧,٩	٠,٠١	١,٨٨	٦٢,٧	١٢
د	١٦٤	١٧,٩	٤٧١	٥١,٥	٢٨٠	٣٠,٦	١٥٧,٦	٠,٠١	١,٨٧	٦٢,٣	١٣
هـ	١٩٧	٢١,٥	٥١٧	٥٦,٥	٢٠١	٢٢,٠	٢٢١,١	٠,٠١	١,٩٩	٦٦,٣	٦
و	٢٢١	٢٤,٢	٤٨١	٥٢,٦	٢١٣	٢٣,٢	١٥٢,٥	٠,٠١	٢,٠١	٦٧,٠	٥
ز	١٦٥	١٨,٠	٤٤٢	٤٨,٣	٣٠٨	٣٣,٧	١٢٥,٨	٠,٠١	١,٨٤	٦١,٣	١٦
ح	١٧٢	١٨,٨	٤١٣	٤٥,١	٣٣٠	٣٦,١	٩٨,٣	٠,٠١	١,٨٣	٦١,٠	١٧
ط	٤٧١	٥١,٥	٢٩٢	٣١,٩	١٥٢	١٦,٦	١٦٧,٧	٠,٠١	٢,٣٥	٧٨,٣	١
ه	٢٧١	٢٩,٦	٣٩١	٤٢,٧	٢٥٣	٢٧,٧	٣٦,٩	٠,٠١	٢,٠٢	٦٧,٣	٤
٦	١٨٥	٢٠,٢	٣١٥	٣٤,٤	٤١٥	٤٥,٤	٨٧,٢	٠,٠١	١,٧٥	٥٨,٣	٢٠
٧	٢٠٥	٢٢,٤	٣١١	٣٤,٠	٣٩٩	٤٣,٦	٦١,٩	٠,٠١	١,٧٩	٥٩,٧	١٩
٨	١٧٢	١٨,٨	٤٠١	٤٣,٨	٣٤٢	٣٧,٤	٩٢,٧	٠,٠١	١,٨١	٦٠,٣	١٨
٩	١٦٧	١٨,٣	٣٤٠	٣٧,١	٤٠٨	٤٤,٦	١٠١,٢	٠,٠١	١,٧٤	٥٨,٠	٢١
١٠ أ	١٩٩	٢١,٧	٤١٥	٤٥,٤	٣٠١	٣٢,٩	٧٦,٦	٠,٠١	١,٨٩	٦٣,٠	١١
ب	٢١١	٢٣,١	٤٥١	٤٩,٣	٢٥٣	٢٧,٦	١٠٧,٧	٠,٠١	١,٩٥	٦٥,٠	٨
ج	٢٣٥	٢٥,٧	٤٩٣	٥٣,٩	١٨٧	٢٠,٤	١٧٧,٦	٠,٠١	٢,٠٥	٦٨,٣	٢
د	١٨١	١٩,٨	٤١٥	٤٥,٣	٣١٩	٣٤,٩	٩٠,٧	٠,٠١	١,٨٥	٦١,٧	١٥
هـ	٢٥١	٢٧,٥	٣٩١	٤٢,٧	٢٧٣	٢٩,٨	٣٧,٢	٠,٠١	١,٩٨	٦٦,٠	٧

وباستقراء الجدول (٢) يتضح أن استجابات عينة الدراسة من طلاب الجامعة حول واقع دور الجامعة في تنمية الذكاء الأخلاقي لديهم جاءت بأن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في جميع العبارات لصالح البديل تتحقق بدرجة متوسطة، حيث جاءت جميع قيم (كا٢) دالة عند مستوى (٠،٠١) ودرجة حرية (٢) باستثناء العبارة (٤ط) فكانت الفروق فيها لصالح البديل تتحقق بدرجة كبيرة حيث جاءت قيمة (كا٢) دالة عند مستوى دلالة (٠،٠١) ودرجة حرية (٢).

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وبالنسبة للعبارات فيمكن ترتيبها تنازلياً حسب درجة تحققها من وجهة نظر أفراد العينة كما يلي:

١- الحفاظ على هيبة الأساتذة من خلال تحقيق الاحترام المتبادل.

٢- تكوين عادات تساعد الطلاب على التفكير والسلوك بطرق أخلاقية مناسبة مثل ثقافة الاحترام من خلال عدم التسفيه من آراء الآخرين.

٣- تحرى الأمانة في التعاملات المختلفة.

٤- تناول القضايا الحياتية بطرق تبرز أهمية الفكر الصحيح نحو الأفكار الهدامة للمجتمع.

٥- تحكيم الضمير في معاملة الطلاب، وتجنب القسوة والتأنيب.

٦- التحلي بالصبر والتأني عند مواجهة مشكلات الطلاب، واتخاذ قرار صائب بشأنها.

٧- تفعيل الرقابة الذاتية، والتحكم في الانفعالات، والتفكير في عواقب الأمور.

٨- تكوين عادات تساعد الطلاب على التفكير والسلوك بطرق أخلاقية مناسبة مثل الإحساس بالآخرين والتعاطف معهم من خلال تبنى مبدأ "حب لأخيك ما تحب لنفسك" و "أن ما يؤذيك يؤذي الآخرين".

٩- تنمية الوعي الأخلاقي لدى الطلاب من خلال استخدام طرق وأساليب تدريس متنوعة مثل: القصص – التفسير – النمذجة – المناقشة وغيرها.

١٠-إكساب الطلاب الفضائل الأخلاقية من خلال استخدام أعضاء هيئة التدريس للغة التحاور الإيجابي.

١١-تشجيع الطلاب على الأعمال التطوعية.

١٢-التحلي بالتعاطف والتسامح مع الطلاب.

١٣-استخدام العطف للتشجيع وتجاوز الفشل.

١٤-توجيه فكر الطلاب للسلوك الأخلاقي الصحيح من خلال الاهتمام بالمصطلحات الوجدانية التي تعزز مشاعر الآخرين.

١٥-التسامح مع الآخرين، وتقبل الاختلاف، واحترام وجهة نظرهم.

١٦-استخدام أساليب مختلفة في مضمونها الاحترام والتقدير لإثارة الدافعية لدى الطلاب.

١٧-تكوين علاقات طيبة قائمة على الصداقة والود والمحبة.

١٨-استخدام التعزيز بجميع أنواعه وأساليبه لكل من يتحلى بالذكاء الأخلاقي.

١٩-تنمية التفكير الناقد لدى الطلاب بما يساعدهم على تمييز الصواب من الخطأ.

٢٠-التربية على العدل وتنفيذ القوانين ولو على النفس، وتبنى ثقافة "انصر أخاك ظالماً أو مظلوما".

٢١-مواجهة الأفكار السلبية والموروثات الثقافية المجتمعية التي قد تعوق التحلي بالذكاء الأخلاقي مثل: إن من يتحلى بالتسامح أو الاحترام هو ضعيف الشخصية أو قليل الحيلة.

٢٢-تدريب الطلاب على اتخاذ القرارات الأخلاقية وتحمل المسئولية.

النتائج والتوصيات

أ- نتائج البحث:

توصل البحث إلى مجموعة من النتائج في الإطار النظري والدراسة الميدانية، يمكن عرضها على النحو الآتي:

١- إن الذكاء الأخلاقي يعد التطبيق الفعلي للمبادئ الأخلاقية في المواقف التي تواجه الأفراد والتي تعمل على التفريق بين الصواب والخطأ.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

٢- إن جوهر الذكاء الأخلاقي هو الاعتقاد الذي يتبعه السلوك، بمعنى أن الاعتقاد بالصواب فقط ليس هو المحك، بل هو مهم، ولكن الأهم أن يتبعه سلوك متوافق معه.

٣- يتكون الذكاء الأخلاقي من سبع فضائل رئيسة تمثل بنية الذكاء الأخلاقي وهي: (التمثل العاطفي – الضمير – الرقابة الذاتية – الاحترام – العطف – التسامح – والعدالة) وهذه الفضائل تمثل ما يحتاجه الفرد ليقوم بما هو صواب وأخلاقي، ويقاوم ما هو خطأ وغير أخلاقي.

٤- إن مكونات الذكاء الاخلاقي توجد لدى الناس جميعاً، ولكن بدرجات متفاوتة، ويرجع هذا التفاوت إلى المصدر الذي يستقى منه الفرد القدرات الأخلاقية، إذ تعد الأسرة الممول الرئيس في بناء هذه القدرات، وتشترك معها باقي المؤسسات التربوية كالمدرسة والجامعة وغيرها.

٥- إن الذكاء الأخلاقي لا يتطور طبيعياً أو من تلقاء نفسه، فهو قدرة متعلمة ومكتسبة، ويمكن تعليمه منذ السنوات الأولى في الحياة، وهو عملية مستمرة متطورة، ويبلغ ذروته في مرحلة المراهقة من خلال التفاعل مع المواقف الحياتية المختلفة.

٦- الذكاء العقلي لا يؤدي بالضرورة إلى الذكاء الأخلاقي، فليس كل من لديه قدرة عقلية عالية بالضرورة أن يكون لديه ذكاء أخلاقي مرتفع، وذلك لأن الذكاء الأخلاقي غير متضمن بالجينات الوراثية.

٧- إن الذكاء الأخلاقي ليس له حدود لا يمكن تجاوزها، أي أنه مهما بلغت درجة الذكاء الأخلاقي فإنه يمكن السعي لزيادة تلك الدرجة.

٨- إن دور الجامعة في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى طلابها يتحقق بدرجة متوسطة.

ب- توصيات البحث:

في ضوء الدراسات والأدبيات التربوية في مجال البحث، وفي ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج نظريه وميدانية، يوصي البحث بما يلي:

أولاً: متطلبات وآليات تتعلق بالجامعة عامة:

١- ضرورة الحفاظ على مستوى الذكاء الأخلاقي المرتفع لدى طلاب الجامعة، والعمل على زيادته بوضع برامج إرشادية فعالة قدر الإمكان، فالذكاء الأخلاقي ليس له حدود، أي أنه مهما بلغت درجة الذكاء الأخلاقي فإنه يمكن السعي لزيادة تلك الدرجة.

٢- تضمين فضائل الذكاء الأخلاقي ضمن المناهج الدراسية التي تدرس في الجامعة وصياغتها على هيئة أنشطة تربوية تتضمن أبعاد كل من الذكاء الأخلاقي والمواطنة الرقمية (ندوات – النمذجة – التعليم التعاوني – ورش العمل – الزيارات للمؤسسات الاجتماعية – مسرحيات) لتعم الفائدة.

٣- إعداد كوادر علمية متخصصة في مجال الذكاء الأخلاقي تعمل على:

أ. إقامة دورات تدريبية حول موضوع الذكاء الأخلاقي للتربويين وأولياء الأمور، وتعزيزه وإشاعته في المجتمع.

ب. إجراء المزيد من الأبحاث التي تهتم بمفهوم الذكاء الأخلاقي والمواطنة الرقمية والمتغيرات ذات الصلة بهم.

ج. عقد ندوات ومؤتمرات للتوعية بدور الجامعة في تعزيز الذكاء الأخلاقي.

٤- الاهتمام بتوفير الفرص المناسبة لطلاب الجامعة لاستثمار أوقات الفراغ بأنشطة وبرامج لتنمية الذكاء الأخلاقي وتعزيز المواطنة الرقمية لديهم.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

٥- تنمية القيم والاتجاهات الإيجابية لدى الطلاب فيما يتعلق بالصواب والخطأ، والحياد، والاتفاق والمعارضة للقيم المجتمعية.

٦- تدريب أعضاء هيئة التدريس على إبراز دور الذكاء الأخلاقي في تعزيز المواطنة الرقمية لدى الطلاب وتحسين سلوكياتهم.

٧- إثراء المكتبات الجامعية بالكتب التوعوية المتنوعة والمصورة التي تبين أهمية كل من الذكاء الأخلاقي والمواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة وتغرس في نفوس الطلاب القيم والأخلاق.

٨- عدم الاعتماد على التلقين كوسيلة لتعليم الأخلاق، بل يتم من خلال:

أ. الاعتماد على الإقناع العقلي والإرشاد الذاتي للنفس، وإدراك أهمية وتأثير الأخلاقيات على حياة الفرد والمجتمع.

ب. مناقشة القضايا الأخلاقية مع الأفراد والتي من خلالها يكتسبون الأخلاقيات المراد إكسابها لهم.

٩- تطوير المناهج الدراسية في التخصصات المختلفة والتركيز على الأخلاق، مع الاستمرار في تقديم النشاطات المنهجية واللامنهجية التي تبقى مستويات الذكاء الأخلاقي لدى الطلاب في الجامعة مرتفعاً.

١٠-يتم إدخال مفهوم الذكاء الأخلاقي وفضائله ضمن مقررات مواد التربية وعلم النفس التي تدرس في كليات التربية.

١١-أن يكون هناك تكامل بين دور الجامعة وباقي مؤسسات المجتمع في ترسيخ أبعاد ومحاور وأخلاقيات المواطنة الرقمية.

١٢-وضع آليات لنشر ثقافة المواطنة الرقمية مثل:

أ. إعداد دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس للتوعية بأهمية المواطنة الرقمية.

ب. إعداد ورش للمعلمين والمعلمات بأنشطة متنوعة لنشر ثقافة الرقمنة وكيفية غرسها في طلابهم، وكيفية تجنب الممارسات السلبية المصاحبة لها.

ج. إلزام المعلمين والمعلمات الجدد باجتياز اختبار في الثقافة العامة المرتبطة بالمواطنة الرقمية كشرط للتعيين بالمدارس، ويكون تحت إشراف الجامعة.

د. تحديد مقرر في المواطنة الرقمية كمتطلب للدراسة بالجامعة (متطلب جامعي يدرسه كل الطلاب على اختلاف تخصصاتهم).

١٣-الإفادة من التجارب العالمية والخبرات الدولية في الاهتمام بتنمية المواطنة الرقمية لدى الطلاب.

١٤-مواجهة الأفكار السلبية والموروثات الثقافية المجتمعية التي قد تعوق التحلي بالذكاء الأخلاقي مثل: إن من يتحلى بالتسامح أو الاحترام هو ضعيف الشخصية أو قليل الحيلة.

ثانياً: متطلبات وآليات تتعلق بأعضاء هيئة التدريس بالجامعة:

١- تنمية الوعي الأخلاقي لدى الطلاب من خلال استخدام طرق وأساليب تدريس متنوعة مثل: القصص، التفسير، النمذجة، المناقشة، وغيرها.

٢- تدريب الطلاب على اتخاذ القرارات الأخلاقية وتحمل المسئولية.

٣- توجيه فكر الطلاب للسلوك الأخلاقي الصحيح من خلال الاهتمام بالمصطلحات الوجدانية التي تعزز مشاعر الآخرين.

٤- إيصال المعلومة إلى الطلاب مرتبطة بغرس القيم والأخلاق التربوية لدى المتعلم.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

٥- عدم اكتفاء المعلم بشرح المقررات والمواد، بل يحرص على استخراج من عمق المواد التعليمية أخلاقيات يمارسها الطالب ويطبقها في حياته.

٦- عرض مجموعة من القيم كشواهد ونماذج حية، وتناولها بالتحليل والنقد.

٧- البحث والتنقيب عن كل وسيلة من شأنها تفعيل قيمة الوظيفة التربوية والأخلاقية.

٨- ابتكار مواقف تربوية وتعليمية، ووضع الجانب الأخلاقي مع الموقف التعليمي والأنشطة الاجتماعية في قالب إبداعي حتى تكون لدى الطلاب استجابة عالية.

٩- البدء بعملية التحفيز والتشجيع لكل سلوك حسن يقوم به الطالب في جو من الحماس والعمل المتواصل الدؤوب.

١٠- إكساب الطلاب الفضائل الأخلاقية من خلال اتباع ما يلي:

أ. استخدام لغة التحاور الإيجابي.

ب. تحري الأمانة في التعاملات المختلفة.

ج. التحلي بالتعاطف والتسامح مع الطلاب.

د. استخدام العطف للتشجيع وتجاوز الفشل.

ه. التحلي بالصبر والتأني عند مواجهة مشكلات الطلاب، واتخاذ قرار صائب بشأنها.

و. تحكيم الضمير في معاملة الطلاب، وتجنب القسوة والتأنيب.

ز. استخدام أساليب مختلفة في مضمونها الاحترام والتقدير لإثارة الدافعية لدى الطلاب.

ح. تكوين علاقات طيبة قائمة على الصداقة والود والمحبة.

ط. الحفاظ على هيبة الأساتذة من خلال تحقيق الاحترام المتبادل.

١١- تناول القضايا الحياتية بطرق تبرز أهمية الفكر الصحيح نحو الأفكار الهدامة للمجتمع.

١٢- التربية على العدل وتنفيذ القوانين ولو على النفس، وتبني ثقافة "انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً.

١٣- تنمية التفكير الناقد لدى الطلاب، بما يساعدهم على تمييز الصواب من الخطأ.

١٤- استخدام التعزيز بجميع أنواعه وأساليبه لكل من يتحلى بالذكاء الأخلاقي.

١٥- تكوين عادات تساعد الطلاب على التفكير والسلوك بطرق أخلاقية مناسبة مثل:

أ. تشجيع الطلاب على الأعمال التطوعية.

ب. الإحساس بالآخرين والتعاطف معهم من خلال تبني مبدأ "حب لأخيك ما تحب لنفسك" و "إن ما يؤذيك يؤذي الآخرين".

ج. ثقافة الاحترام من خلال عدم التسفيه من آراء الآخرين.

د. التسامح مع الآخر، وتقبل الاختلاف، واحترام وجهة نظره.

ه. تفعيل الرقابة الذاتية، والتحكم في الانفعالات، والتفكير في عواقب الأمور.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

١- إبراهيم، سماح محمود (٢٠١٦): النمذجة البنائية للعلاقات بين الحكمة والذكاء الأخلاقي والذكاء الشخصي والذكاء الاجتماعي لدي طالبات المرحلة الجامعية، **دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب**، ع٧٦، أغسطس.

٢- أبو رومي، برهام والخالدي، جمال (٢٠١٧): مستوى الذكاء الأخلاقي وعلاقته بمتغيري الجنس

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

والكلية لدى طلبة جامعة الزيتونة الأردنية، **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية**، مج٥، ع١٧.

٣- الأيوب، أيوب خالد (٢٠٠٧): التدريب على الأخلاق، **مجلة ولدي**، ع٩٢.

٤- البلاح، خالد عوض حسين والشحات، مجدي محمد أحمد (٢٠١٨): تحسين أبعاد الذكاء الأخلاقي وأثره في الاتجاه نحو الغش والثقة بالنفس لدي طلاب الجامعة، **مجلة جامعة الجوف للعلوم التربوية**، مج ٤، ع ٢، يونيو.

٥- الزهيري، محسن (٢٠١٣): الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالتسامح الاجتماعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة، **دراسات تربوية**، م٦، ع ٢١.

٦- المالكي ، فاطمة محمد (٢٠١٩): الذكاء الأخلاقي وعلاقته بوجهة الضبط لدي عينة من الطلبة المراهقين الموهوبين والعاديين في المدارس الحكومية بمملكة البحرين، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، مج٢٠، ع٢، يونيو.

٧- بوربا، ميشيل (٢٠٠٧): **بناء الذكاء الأخلاقي، المعايير والفضائل السبع التي تعلم الأطفال أن يكونوا أخلاقيين**، ترجمة سعد الحسني، العين، الإمارات، دار الكتاب الجامعي.

٨- شروم، صلاح هادي (٢٠١٩): الذكاء الأخلاقي عند رياض الأطفال واقع وطموح، **مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع**، كلية الإمارات للعلوم التربوية، ع٤٦، ديسمبر.

٩- صديق، أحمد سمير (٢٠١٩): الذكاء الأخلاقي كمنبئ بجودة الصداقة لدى طلبة جامعة المنيا، **مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين**، مج٢٠، ع٢.

١٠- عبد العال، رباب فهمي أحمد (٢٠١٨): الذكاء الأخلاقي وعلاقته بمركز الضبط المدرك، **المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة**، كلية التجارة، جامعة عين شمس، ع ٢.

١١- عبد العظيم، ريم أحمد (٢٠١٧): نموذج تدريسي مقترح قائم على مدخل التحليل الأخلاقي لبعض القضايا الجدلية لتنمية مهارات القراءة الناقدة والذكاء الأخلاقي لدي طلاب المرحلة الثانوية، **مجلة كلية التربية**، جامعة عين شمس، مج ٤١، ع٢.

١٢- عبد اللاه، سحر محمود محمد (٢٠٢٠): الذكاء الأخلاقي في علاقته بتوجهات أهداف الإنجاز لدي طلاب كلية التربية بسوهاج، **المجلة التربوية**، كلية التربية، جامعة سوهاج، ج ٧٣، مايو.

١٣- فرغلي، جمعة فاروق (٢٠١٣): الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالصحة النفسية لدي عينة من المراهقين، **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر، ع ١٥٤، مج ٢، يوليو.

١٤- قاسم، سالي صلاح (٢٠١٠): فاعلية برنامج إرشادي متكامل لتنمية الذكاء الأخلاقي لدي طلاب كلية التربية، **مجلة كلية التربية بالإسماعيلية**، جامعة قناة السويس، ع ١٧، مايو.

ثانياً : المراجع الأجنبية:

15- Borba , M .(2001): *Building moral intelligence , The seven essential virtues that teach kinds to do the right thing* , San Fransisco: Jossey Bass.

16- Borba, M (2003*): Tips for Building moral Intelligence in Students*

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

Curriculum Review Mar, vol, 42, Issue 7,

17- Borba, M (2001): *Building Immoral Intelligence the seven Essential Virtues that teach kids to do the Right Thing* san Francisco, tossey-boss.

18- Chua, T. & Crawford, L. (2000): *Developing the Moral Intelligence of Children, Singapore***,** National Institute of Education.

19- Coles, R (1997): *The Moral Intelligence of Children*, New York, Random House, Inc.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com